دراسة إحصائية للعوامل المؤثرة على الصحة النفسية للفرد في الجامعة المستنصرية*

د.نزيه عباس محيميد* عائدة هادي صالح**

المستخلص

هدف الدراسة يكمن في تشخيص العوامل التي يؤثر على حالة الفرد النفسية في الجامعة المستنصرية لفترة مابعد الحرب الأخيرة على العراق ، حيث افرزت هذه الفترة عوامل كثيرة منها ماظهر لأول مرة .

تم الحصول على البيانات الخاصة بهذه الدراسة من خلال استمارة الإستبيان التي صممت لهذا الغرض ، تم تطبيق الإستبيان على الجامعة المستنصرية لكونها تشتمل على فئات مختلفة من المجتمع وهم (التدريسيون ، الطلبة ، الموظفون) ويسكنون أيضا في مناطق مختلفة .

تم إجراء التحليل الإحصائي للعوامل المؤثرة على الصحة النفسية للفرد في الجامعة المستنصرية باستخدام طريقة المركبات الرئيسة في التحليل ، وقد أفرزت النتائج إن جميع العوامل التي الدراسة كان لها تأثير كبير ومباشر على صحة الفرد النفسية .

Abstract

This study identifies the main factors behind the psychological state of the individuals at Al-mustansiriyah University after the last war on iraq in 2003 , this brought to the surface for the first time many factors .

* استاذ مساعد / الجامعة المستنصرية /كلية الادارة والاقتصاد/قسم الاحصاء

* مدرس مساعد / وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

مقبول للنشر بتاريخ 12/11/2007

* بحث مستل من رسالة ماجستير بنفس العنوان .

Particular data have been obtained depending on questionnaire designed for this purpose , the mentioned questionnaire has been applied on Al-Mustansiriyah University for it indicates different classes of iraqi people such as (Teaching , students , Adminstrative staff) , the questionnaire is designed to carry out in different areas of the country .

Statistical analysis has been made to specify the affected factors on the psychological state of individuals at Al-Mustansiriyah using the principal components method of analysis , the final results have disclosed by the study , have direct effect on the health of individuals .

المقدمـــة

إن المشاكل الصحية النفسية من أكثر المشاكل شيوعاً وتأثيراً في حياة الأفراد والمجتمعات ، وموضوع الصحة النفسية من أهم وأعقد المشاكل التي يواجهها الإنسان .

حيث شهدت الفترة الأخيرة تغيرات كثيرة ومختلفة في حياة البشر مما أدى إلى تنوع مشكلات الأفراد ، وهذا يتطلب من العلماء القيام بإجراء البحوث والدراسات لمواجهة التطورات في الحياة ووضع الحلول المناسبة للمشاكل ومساعدة الناس على استثمار طاقاتهم بشكل جدي .

إن تقدم الأمة ونهضتها يعتمد بالأساس على قواها البشرية من حيث سلامتهم الجسمية والقلية والخلقية ، ومن حيث قدرتهم على التكيف ومسايرة الأحداث والتصدي لها بما يناسبها ، والإنتفاع من ايجابياتها والوقاية من سلبياتها

إن قدرة الفرد على أن يحيا حياة يشعر فيها بالرضا والإرتياح تتوقف على مايتمتع به من صحة نفسية ، وهذا التمتع يتوقف على عدد كبير من العوامل تؤثر على نشاط الفرد .

فالصحة النفسية هي محصلة عوامل كثيرة منها مايتعلق بالفرد ، ومنها مايتعلق بالمجتمع ، ومنها ما يتعلق بطبيعة العلاقة أو التفاعل بين الفرد والمجتمع تحت تأثير العوامل الثقافية التي يتبناها الفرد والمجتمع .

وإن تمتع الفرد بصحة نفسية سليمة يرتبط بنموه النفسي ، وبما يمر به من ظروف خلال حياته وأن السعي للوصول إلى مستوى مناسب من الصحة النفسية هدف يسعى إليه الأفراد جميعاً من أجل حياة يتمتع بها الفرد ويتمتع بها الآخرون معه .

مشكلة البحث :

أفرزت فترة ما بعد الحرب الأخيرة على العراق ، عوامل عديدة منها ما ظهر لآول مرة ، تؤثر على الحالة النفسية للفرد بصورة مباشرة أو غير مباشرة ، ولمعرفة مدى تأثير هذه العوامل وفاعليتها وأهمية كل متغير من هذه المتغيرات ، يتطلب منا دراسة العوامل الصحية والنفسية ، وتأثيرات هذه العوامل .

أهمية البحث :

تأتي أهمية هذا البحث من كونه يطرق لأول مرة بعد الحرب الأخيرة على العراق ، أي أنه موضوع الظروف الآنية التي يعيشها الفرد العراقي في هذا الوقت بالذات ، حيث ظهرت متغيرات جديدة في الحياة أثرت كثيراً من الناحية النفسية والإجتماعية على الفرد العراقي .

هدف البحث :

يهدف البحث إلى تشخيص العوامل التي تؤثر على الصحة النفسية للفرد في الجامعة المستنصرية ، لفترة ما بعد الحرب الأخيرة على العراق ، باستخدام طريقة المركبات الرئيسة لتحليل المتغيرات المتعددة ، بهدف اختصارها إلى عدد أقل من العوامل ومن ثم إعطاء تفسير لكل عامل من هذه العوامل .

حدود البحث :

يشمل البحث الأفراد الموجودين في الجامعة المستنصرية للفترة من 4/1 ولغاية 2005/4/30 . ولكون الجامعة المستنصرية تشتمل على أهم فئات المجتمع (تدريسيين ، طلبة ، موظفون) وتوزع منتسبيها على مختلف مناطق بغداد ، فقد أختيرت لتكون عينة الدراسة .

مفهوم الصحة النفسية : Conception Of The Psychological Health

إن للصحة مفاهيم كثيرة وسنتطرق إلى مفهومين من هذه المفاهيم :

المفهوم الأول :

يذهب إلى القول بأن الصحة النفسية هي الخلو من أعراض المرض العقلي أو النفسي ، ويلقى هذا المفهوم قبولاً في ميادين الطب العقلي . إلا إن هذا المفهوم هو مفهوم ضيق ومحدود لأنه يقصر

معنى الصحة النفسية على خلو الفرد من أعراض المرض العقلي أو النفسي ، وهذا هو جانب واحد من جوانب الصحة النفسية . لأننا ربما نجد فرداً خالياً من أعراض المرض العقلي أو النفسي ولكنه غير ناجح في حياته ، وعلاقاته مع الناس سواء في العمل أو في الحياة الإجتماعية ، فنلاحظ علاقاته تتسم بالإضطراب ويوصف هذا الشخص بأنه لا يتمتع بصحة نفسية سليمة بالرغم من خلوه من أعراض المرض العقلي أو النفسي .

المفهوم الثاني :

يرتبط هذا المفهوم بقدرة الفرد على التوافق مع نفسه ومع المجتمع الذي يعيش فيه ، وبالنتيجة يؤدي به إلى التمتع بحياة خالية من الإضطراب ، يرضى الفرد عن نفسه ، ويتقبل ذاته كما يتقبل الآخرين ، ويسلك سلوكاً معقولاً يدل على إتزانه الإنفعالي والعاطفي والعقلي في ظل مختلف المجالات وتحت تأثير جميع الظروف .

والصحة النفسية هي حالة دائمة نسبياً يكون الفرد متوافقاً نفسياً ، يشعر بالسعادة مع نفسه ، ومع الآخرين ، ويكون قادراً على تحقيق ذاته واستغلال قدراته وامكاناته إلى أبعد حد ممكن ، ويكون قادراً على مواجهة مصاعب الحياة ، وتكون شخصيته متكاملة سوية ، ويكون سلوكه عادياً ، بحيث يعيش في سلامة وسلام .

الصحة النفسية والأمن النفسي :

يعد الأمن النفسي أحد أركان الصحة النفسية التي تؤثر في صحة الفرد وتكيفه الشخصي والإجتماعي ، فأما أن تجعله مطمئناً مستقراً يشعر بالأمن فيكون عضواً فاعلاً ومؤثراً في المجتمع وذا انتاجية نافعة ، وأما أن يكون قلقاً مضطرباً غير مستقر ذا شخصية متوترة غير واثق من نفسه وبالتالي يكون ضعيفاً غير منتج .

إن المجتمع الذي يشعر فيه الفرد بفقدان الأمان ، حيث الأوضاع الإجتماعية والسياسية غير مستقرة ، كما إن الحرب تعد من أكثر مهددات الأمن النفسي ، حيث أن الحرب وما صاحبها من خسائر في الأرواح والممتلكات ، وتعويق المدنية ، وتحطيم المثل والقيم والأخلاق كلها تساهم في عدم الشعور بالأمن .

إن إحساس الفرد بالأمن النفسي في أسرته ومجتمعه له أثر على توافق الفرد وعلى إدراكه لبيئته والآخرين ، فمن يشعر بالأمن يدرك بأن بيئته مشبعة لحاجاته ويرى في الآخرين المحبة والخير ، فتتعزز العلاقات الإجتماعية .

الجانب النظري :التحليل العاملي

التحليل العاملي هو إحدى الطرق الإحصائية التي تهدف إلى دراسة الظواهر ذات التركيب المعقد لإيجاد العوامل التي أثرت فيها عن طريق تحليل معاملات الإرتباط بين المتغيرات التي تنتمي لهذه الظاهرة .

يعد التحليل العاملي وسيلة إحصائية تقوم بدراسة عدد كبير من المتغيرات وتفسر علاقة هذه المتغيرات ببعضها من خلال الإرتباطات الموجودة بينها .

يهدف التحليل العاملي إلى تقليل عدد المتغيرات إلى عدد أقل من العوامل ، وهذه العوامل تكون مستقلة عن بعضها ، وفي هذه الحالة تم القضاء على مشكلة تعدد العلاقات الخطية بين المتغيرات .

أهداف التحليل العاملي

1-التعرف على أنماط العلاقات البينية:

باستخدام التحليل العاملي يتم الكشف عن الأنماط المنفصلة للعلاقات البينية التي تتضمنها المتغيرات ويحدد علاقة كل متغير بتلك الأنماط ودرجة هذه العلاقة .

2-الاقتصاد في وصف البيانات

يمكن تركيز البيانات في صورة عدد قليل من العوامل التي تقوم مقام المتغيرات الكثيرة في إجراء الوصف أو المقارنة .

3-بناء مقاييس التقدير

التحليل العاملي يصنف الخصائص والمتغيرات في صورة عوامل مستقلة ، والعامل يمثل وحدة وظيفية تحدد مجموعة من الخصائص المرتبطة ، وعندما يراد تصميم مقياس فإن ذلك يستلزم إعطاء أوزان طبيعية للخصائص التي يتضمنها المقياس ، ولأجل الحصول على الدرجات العاملية التي يبنى عليها تصميم المقياس فإنه يتم استخدام الأوزان التي تعطى لهذه الخصائص .

4-اختبار الفرضيات

إن اسلوب التحليل العاملي يتضمن اختبارات الدلالة لمعنوية العوامل ، يمكن استخدام التحليل العاملي من خلال تحليل مصفوفة الارتباطات بين المتغيرات لأجل الحصول على مصفوفة العوامل التي يمكن بها إختبار صحة الفرضيات .

5- تحويل البيانات

يمكن استخدام اسلوب التحليل العاملي لتحويل البيانات إلى صورة أخرى تتوفر فيها بعض الشروط بحيث يمكن تطبيق أساليب إحصائية عليها ، فمثلاً إذا كانت البيانات مرتبطة فإنه من الممكن تحويل المتغيرات إلى عدد أقل من العوامل المستقلة وإحلالها محل المتغيرات الأصلية .

6-استخدامات استكشافية

يعد التحليل العاملي إسلوباً مفيداً في استكشاف المجالات الجديدة ، فبواسطته يمكن تخفيض العلاقات المعقدة بين عدد من المتغيرات إلى حالات أخرى خطية بسيطة ، وكذلك عن طريقه يمكن الكشف عن العلاقات غير المتوقعة وعندئذ يتضح أنها معقولة .

الفرضيات الأساسية للتحليل العاملي

الفرضية الأولى :

تستند هذه الفرضية على وجود ارتباطات بين مجموعة من المتغيرات ناتجة عن وجود عوامل مشتركة فيما بينها . والتحليل العاملي يهدف إلى تفسير هذه الارتباطات بعوامل تكون أقل من المتغيرات المستخدمة . وهذه الفرضية تأخذ القيمة المعيارية للمتغيرات لأجل الحصول على متغيرات تتوزع توزيعاً طبيعياً (بمتوسط مقداره صفر وتباين مقداره واحد) وذلك للتخلص من اختلاف وحدات القياس للمتغيرات وتسهيل العمليات الحسابية .

والصيغة القياسية هي :

$$Z_{ji} = \frac{X_{ji} - \overline{X}_j}{S_j} \qquad \begin{matrix} i = 1,2,.....,n \\ j = 1,2,....., p \end{matrix}$$

حيث أن :

Z_{ji} : الصيغة القياسية للمشاهدة i من المتغير j .

X_{ji} : المشاهدة i من المتغير j .

$\overline{X}_j$: متوسط المتغير j .

S_j : الانحراف المعياري للمتغير j .

ويمكن صياغة النموذج الخطي للقيمة المعيارية كما يأتي :

$$Z_{ji} = a_{j1}F1i + a_{j2}F2i + ... + a_{jqFqi} + d_jU_{ji}$$

حيث أن :

Z_{ji} : القيمة المعيارية للمشاهدة i للمتغير j .

a_{jq} : تحميل (تشبع) العامل q بالنسبة للمتغير j .

F_{qi} : القيمة المعيارية للمفردة i للعامل المشترك المحدد .

d_j : معامل العامل الوحيد للمتغير j .

U_{ji} : القيمة المعيارية للمفردة i للعامل الوحيد .

يهتم التحليل العاملي بتقدير المعاملات (التحميلات) $(a_{j1},.....a_{jq})$ الخاصة بالعوامل ، وتحميلات العوامل هي عبارة عن معاملات ارتباط بين المتغيرات والعوامل التي تم استخلاصها .

وتحت هذه الفرضية يقسم التباين الكلي للمتغيرات إلى ثلاثة أنواع هي :

1-التباين المشترك العام Common Variance

هو ذلك الجزء من التباين الذي يرتبط مع بقية المتغيرات الأخرى من خلال العوامل المشتركة ويسمى بالتباين المشاع أو كميات الشيوع ويرمز له بالرمز h_j^2 حيث أن :

$$h_j^2 = a_{j1}^2 + a_{j2}^2 + ... + a_{jq}^2$$

2-التباين الخاص Specific Variance

هو ذلك الجزء من التباين الكلي الذي لا يرتبط مع أي متغير وإنما مع المتغير نفسه فقط ويرمز له بالرمز b_j^2 وهو جزء من تباين العامل الوحيد والذي يساوي :

$$U_j^2 = b_j^2 + e_j^2$$

حيث أن :

U_j^2 : تباين العامل الوحيد

b_j^2 : التباين الخاص بالمتغير j .

e_j^2 : تباين الخطأ

3-تباين الخطأ Error Variance

هو ذلك من التباين الكلي الذي ينتج من حدوث أخطاء في سحب العينة أو قياسها أو أي تغيرات خارجية تؤدي إلى عدم الثبات في البيانات ويرمز له بالرمز e_j^2 . ويشترك كل من التباين العام والتباين الخاص في تكوين التباين المعول عليه **Reliable Variance** وهو :

$$r_{jj} = h_j^2 + b_j^2$$

وللتعبير عن التباين الكلي σ_j^2 للمتغير Z_j بواسطة مكوناته وفق الصيغة التالية :

$$\sigma_j^2 = \underbrace{\sigma_{j1}^2 + \sigma_{j2}^2 + ... + \sigma_{jq}^2}_{\text{التباين المشترك}} + \underbrace{\sigma_{js}^2}_{\text{التباين الخاص}} + \underbrace{\sigma_{je}^2}_{\text{تباين الخطأ}}$$

وبقسمة طرفي المعادلة على σ_j^2 ينتج :

$$1 = \frac{\sigma_{j1}^2}{\sigma_j^2} + \frac{\sigma_{j2}^2}{\sigma_j^2} + ... + \frac{\sigma_{jq}^2}{\sigma_j^2} + \frac{\sigma_{js}^2}{\sigma_j^2} + \frac{\sigma_{je}^2}{\sigma_j^2}$$

ويمكن صياغة المعادلة أعلاه بالشكل التالي :

$$1 = a_{j1}^2 + a_{j2}^2 + ... + a_{jq}^2 + S_j^2 + e_j^2$$

تسمى قيم الجذر التربيعي للتباينات المشتركة $(a_{j1}^2, ...a_{jq}^2)$ بتحميلات العوامل وتمثل مقدار الارتباط للمتغير **j** بكل عامل .

الفرضية الثانية :

تقوم هذه الفرضية على افتراض وجود ارتباط بين المتغيرين (i, j) ويحسب على أساس طبيعة وتاثير تحميلات (تشبعات) العوامل المشتركة ويمكن تمثيله بالنسبة للعوامل المتعامدة بالمعادلة التالية :

$$r_{ij} = a_{i1}a_{j1} + a_{i1}a_{j2} + ... + a_{iq}a_{jq}$$

معامل الارتباط بين متغيرين يساوي مجموع حاصل ضرب تحميلات المتغيرات بالعوامل المشتركة بينهما .

يمكن صياغة المعادلة السابقة بالشكل التالي :

$$R = AA'$$

حيث أن :

R : يمثل مصفوفة الارتباط

A : يمثل مصفوفة تحميلات العوامل

$$R = \begin{bmatrix} 1 & r_{12} & r_{1p} \\ r_{21} & 1 & r_{2p} \\ \\ r_{p1} & r_{p2} & 1 \end{bmatrix} \qquad A = \begin{bmatrix} a_{11} & a_{12} & a_{1q} \\ a_{21} & a_{22} & a_{2q} \\ \\ a_{p1} & a_{p2} & a_{pq} \end{bmatrix}$$

الشيوع Communalities

قيمة الشيوع للمتغير Z_i هي مجموع مربعات تحميلات (تشبعات) ذلك المتغير ، وتمثل نسبة التباين الذي تفسره العوامل المشتركة الناتجة من تحليل مصفوفة الارتباط R ويرمز لها بالرمز h_j^2 ، ومن خصائصها أنها كمية موجبة تقع بين الصفر والواحد $0 \le h_j^2 \le 1$ فإذا كانت كبيرة وتقترب من الواحد دل ذلك على ان المتغير متداخل كلياً مع العوامل المستخلصة ، أما إذا كانت مساوية للصفر فيدل ذلك على أن تحميلات العوامل للمتغير j ستكون صفراً وبمعنى آخر أن العوامل لم تفسر أي جزء من تباين ذلك المتغير ، اما إذا كانت بين الصفر والواحد فهذا يدل على ان التداخل بين المتغيرات والعوامل تداخل جزئي .

$$h_j^2 = a_{j1}^2 + a_{j2}^2 + ... + a_{jq}^2$$

$$h_j^2 = \sum_{q=1}^{m} a_{jq}^2$$

حيث أن a_{jq} يمثل وزن العامل q بالنسبة للمتغير j وهي معاملات مصفوفة العوامل F ، وتعرف بتحميلات العوامل أو تشبعات العوامل .

إن مصفوفة الارتباطات التي خلاياها القطرية تساوي الواحد الصحيح يطلق عليها مصفوفة الارتباطات الكاملة. أما إذا استبدلت الخلايا القطرية بقيم الاشتراكيات (h_j^2) فإنها تسمى مصفوفة الارتباطات المخفضة .

طرق تقدير كميات الشيوع :

سيتم توضيح بعض الطرق العملية في تقدير الاشتراكيات (الشيوع) .

1- الارتباط الأكبر Maximum Correlation

يتم اختبار أكبر معاملات الارتباط بين Z_j وبقية المتغيرات لتمثل القيم التقريبية للاشتراكيات ، هذه الطريقة تكون ملائمة لمصفوفة الارتباط الكبيرة الحجم .

2- الثلاثي Third

يتم تقدير كمية الاشتراكية للمتغير Z_j باستخدام الصيغة التالية :

$$h_j^2 = \frac{r_{ji} r_{jk}}{r_{ik}}$$

حيث أن k,i هما المتغيران اللذان لهما أعلى ارتباط مع المتغير Z_j

3- معدل الارتباطات Mean of Correlation

يتم استخراج معدل ارتباطات المتغير Z_j مع بقية المتغيرات ما عدا ارتباطه مع نفسه ، أي أن :

$$h_j^2 = \sum_{i=1}^{n} \frac{r_{j1}}{n-1}$$

4- مربع الارتباط المتعدد Square Multiple Correlation (SMC)

يتم استخراج قيم الاشتراكيات بالاعتماد على مصفوفة الارتباط R ومن ثم استخراج معكوس مصفوفة الارتباط R^{-1} .

نحصل على قيم الاشتراكيات وفق الصيغة التالية :

$$SMC = R^2_{j.12.....n} = 1 - \frac{1}{r_{jj}}$$

حيث أن :

r_{jj} : هي العناصر القطرية في مصفوفة R^{-1} للمتغير Z_j .

إن قيمة (SMC) تمثل الحد الأدنى لكمية الشيوع ، أي ان :

$$R^2_{j(n-1)} \leq h^2_j$$

حيث تمثل (n-1) كل المتغيرات ماعدا المتغير Z_j .

وقد ثبت أن مربع الارتباط المتعدد هو أفضل تقدير ممكن لقيم الاشتراكيات .

5-التكرار Iteration

قيم الاشتراكيات التي تم الحصول عليها من الطرق السابقة تعتبر قيم أولية تقديرية توضع على القطر الرئيس لمصفوفة الارتباط ويذلك تسمى مصفوفة الارتباط المخفضة . لكن في هذه الطريقة يتم إجراء التحليل العاملي عدة مرات (استخدام اسلوب التكرار) لتحسين قيم الاشتراكيات h^2_j ومن ثم استبدال العناصر القطرية لمصفوفة الارتباط لقيم h^2_j المستخلصة من التحليل الأولي ، ونستمر باستخدام عملية التكرار إلى ان نحصل على تقديرات متقاربة عندئذ نتوقف ونعتمد على القيم الأخيرة للأشتراكيات .

الخطوات الأساسية لتقدير مؤشرات التحليل العاملي :

1-تهيئة مصفوفة البيانات

إذا أردنا في ظاهرة معينة دراسة طبيعة العلاقة بين P من المتغيرات التي تؤثر فيها وعدد المشاهدات لكل متغير هو n ، يمكن تمثيلها بالمصفوفة التالية :

المشاهدة	X_1	X_2	.....	X_p
1	X_{11}	X_{12}	.....	X_{1p}
2	X_{21}	X_{22}	.....	X_{2p}
.	.	.	.....	.
.	.	.	.....	.
.	.	.	.....	.
n	X_{n1}	X_{n2}	.....	X_{np}

2-تحويل المتغيرات إلى الصيغة القياسية

تحول المتغيرات قيد الدراسة إلى الصيغة القياسية للحصول على متغيرات تتوزع توزيعاً طبيعياً بوسط حسابي مقداره صفر وتباين مقداره واحد .

3-حساب مصفوفة الارتباط بين المتغيرات والتي أبعادها (PxP)

حيث أن :

$$R = AA'$$

$$A = \begin{bmatrix} a_{11} & a_{12} & . & a_{1k} \\ a_{21} & a_{22} & . & a_{2k} \\ . & . & . & . \\ a_{p1} & a_{p2} & . & a_{pk} \end{bmatrix}$$

$$R = \begin{bmatrix} 1 & r_{12} & . & r_{1p} \\ r_{21} & 1 & . & r_{2p} \\ . & . & . & \\ r_{p1} & r_{p2} & . & 1 \end{bmatrix}$$

$$\Psi = \begin{bmatrix} U_{11} & . & . & 0 \\ 0 & U_{22} & . & 0 \\ . & . & . & . \\ 0 & 0 & . & U_{pp} \end{bmatrix}$$

حيث أن :

R : تمثل مصفوفة الارتباط

A : تمثل مصفوفة تحميلات العوامل

Ψ : تمثل مصفوفة العوامل المدورة

4-استخدام إحدى طرق التحليل العاملي للحصول على الحل الأولي

الهدف من الحل الأولي هو تقدير قيم تحميلات العوامل المكونة للمصفوفة ثم تقدير المصفوفات والمؤشرات الأخرى في ضوء قيم هذه المصفوفة .

هناك طرق عديدة لتقدير مصفوفة تحميلات العوامل ومن أهم هذه الطرق :

1- طريقة الإمكان الأعظم

2- طريقة المكونات الرئيسة

3- طريقة العامل الرئيس

4- طريقة تقليل البواقي

يمكن تلخيص خطوات الحل الأولي بالنقاط التالية :

1- يتم احتساب مربع معامل الإرتباط المتعدد (SMC) لكل متغير مع بقية المتغيرات كتقدير أولي لقيم الشيوع . ثم نقوم باستبدال العناصر الأحادية الموجودة على القطر الرئيسي لمصفوفة الإرتباط بقيم الشيوع . ويتوضيح آخر نقوم بوضع SMC_1 بدل r_{11} ووضع SMC_1 بدل r_{11} وهكذا . وبذلك نكون قد حصلنا على مصفوفة الإرتباط المخفضة R_r (Reduced Correlation Matrix) .

$$R_r = \begin{bmatrix} \hat{h}_1^2 & r_{12} & . & r_{1p} \\ r_{21} & \hat{h}_2^2 & . & r_{2p} \\ . & . & . & . \\ r_{p1} & r_{p2} & . & \hat{h}_p^2 \end{bmatrix}$$

2-يتم احتساب القيم العينية (Eigen Values) من مصفوفة الإرتباط المخفضة باستخدام المعادلة المميزة الآتية :

$$\left|R_r - \lambda I\right| = 0$$

وبذلك نكون قد حصلنا على P من القيم العينية ويكون عدد هذه القيم مساوياً لعدد المتغيرات ، حيث تمثل القيمة العينية مقدار مساهمة العامل في مجموع قيم الشيوع (أهمية العامل) .

3-نقوم باختيار القيم العينية التي تزيد قيمتها على الواحد الصحيح ، حيث يمثل عددها عدد العوامل ، أو بتعبير آخر نقوم باختيار القيم العينية بحيث أن نسبة التباين المشترك الذي تفسره العوامل المستخلصة تؤلف نسبة كبيرة .

4-يتم تقديرمصفوفة عوامل النموذج A حيث يتم تقدير كل عامل من عواملها بدلالة المتجهات العينية $\underline{a}$ (Eigen Vector) المرافق لكل قيمة عينية مختارة وابتداءاً بأكبر قيمة وذلك بموجب مايلي :

$$\left|R_r - \lambda_i I\right|\underline{a} = \underline{0}$$

فبذلك يكون المتجه العيني المرافق لأكبر قيمة عينية (من القيم التي هي أكبر من الواحد الصحيح) يمثل تحميلات العامل الأول المقدرة ، وكذلك فإن المتجه العيني المرافق لأكبر قيمة عينية تالية يمثل تحميلات العامل الثاني المقدرة ، وهكذا ، وبهذا نكون قد حصلنا على مصفوفة تحميلات العوامل المقدرة الأولى A_1 .

5-يتم استخراج قيم الشيوع من عناصر المصفوفة A_1 وكما يأتي :

$$h_1^2 = a_{11}^2 + a_{12}^2 + ... + a_{1m}^2$$
$$h_2^2 = a_{21}^2 + a_{22}^2 + ... + a_{2m}^2$$
. . . .
. . . .
$$h_p^2 = a_{p1}^2 + a_{p2}^2 + ... + a_{pm}^2$$

ثم نقوم باستبدال عناصر القطر الرئيسي من R_1 (مصفوفة الإرتباط المخفضة) بالعناصر الجديدة $h_1^2, h_2^2, ..., h_{pm}^2$.

6-ايجاد مصفوفة A_2 وذلك بإعادة الخطوات (5,4,3,2) .

7-نستمر بإيجاد مصفوفة A_3 بإعادة الخطوات السابقة نفسها ، وهكذا تستمر العملية إلى أن تكون الفروق بين h_j^2 ولمصفوفتين متتاليتين صغيرة جداً ، وعند ذلك نتوقف ونعتبر المصفوفة الأخيرة هي مصفوفة النموذج .

وسوف نستخدم في هذه الدراسة طريقة المركبات الرئيسة **Principal Components Method** لأنها تعد من أهم الطرق التي تستخدم لدراسة الظواهر متعددة المتغيرات للوصول إلى تحديد دقيق لأهم المتغيرات الأساسية المكونة لتلك الظواهر وصولاً إلى العوامل المهمة المؤثرة سلباً أو إيجاباً في نشوئها وسلوكها .

أهم ما يميز هذه الطريقة إنها تمكننا من تفسير العلاقات المتداخلة بين المتغيرات ، تنطوي على تحويل مجموعة من المتغيرات المرتبطة إلى مجموعة جديدة من المتغيرات غير المرتبطة (متعامدة) **Orthogonal** تدعى بالمركبات الرئيسة . وأن كل مركبة رئيسة هي توليفة خطية من المتغيرات المستقلة ، وتباين هذه المركبة هو جزء من التباين الكلي ، فتباين المركبة الرئيسة الأولى هو اكبر من تباين أي مركبة رئيسة أخرى ، وتباين المركبة الرئيسة الثانية هو أقل من تباين المركبة الرئيسة الأولى لكن أكبر من تباين أي مركبة رئيسة أخرى وهكذا .

ويمكن تلخيص ذلك بأن الهدف هو إيجاد عوامل أو توليفات خطية تسمى المركبات الرئيسة قليلة أو أقل من المتغيرات الأصلية لتحل محلها ، وهذه المركبات الرئيسة متعامدة أي لايوجد أرتباط بينها . وهذه المركبات أو العوامل تكون مساوية لعدد القيم المميزة التي تزيد قيمتها على الواحد الصحيح .

وعليه سوف يكون نموذج المكونات الرئيسة بشكل علاقة رياضية خطية بين المتغيرات العشوائية المدروسة ، ويمكن تمثيله بالشكل الآتي :

$$PC_1 = a_{11}x_1 + a_{21}x_2 + ... + a_{p1}x_p$$

$$PC_2 = a_{12}x_1 + a_{22}x_2 + ... + a_{p2}x_p$$

. . . .
. . . .

$$PC_j = a_{1j}x_1 + a_{2j}x_2 + ... + a_{pj}x_p$$

$$PC_j = \sum_{i=1}^{p} a_{ij}x_i \qquad (i, j = 1,2,....., p)$$

حيث أن :

PC_j : **المكون الرئيس j**

a_{ij} : **معامل المتغير j في المكون i والتي تمثل قيم المتجهات المميزة** $\underline{a_i}$ **المرافقة للجذور المميزة** λ_i **للمصفوفة المستخدمة .**

الجانب التطبيقي

تم الحصول على البيانات الخاصة بهذا البحث على إستبانة أعدت لهذا الغرض (الملحق 1). لقد إقتصر البحث على دراسة عينة من المجتمع المتمثل بالجامعة المستنصرية والذي يضم التدريسيون ، الموظفون ، والطلبة* .

تم إختيار العينة بالطريقة العشوائية المتعددة المراحل ، حيث تم إختيار ثلاث كليات من الجامعة بطريقة عشوائية بسيطة وهذه الكليات هي : الإدارة والإقتصاد ، الآداب ، والعلوم . وتلاها بعد ذلك اختيار ثلاثة أقسام من كل كلية بطريقة عشوائية بسيطة أيضاً ، وهذه الأقسام هي : قسم الإحصاء ، قسم الإدارة ، وقسم الإقتصاد ، من كلية الإدارة والاقتصاد .

قسم اللغة العربية ، قسم اللغة الإنكليزية ، وقسم العلوم التربوية والنفسية ، من كلية الآداب

قسم علوم الحياة ، قسم الكيمياء ، وقسم الفيزياء ، من كلية العلوم .

تم إستخدام إسلوب العينة العشوائي البسيط في إختيار مفردات العينة والتي حجمها (310) مفردة (مبحوث) موزعين على فئات مجتمع البحث (تدريسيون ، موظفون ، طلبة) ، حيث تم سحب عينة عشوائية بسيطة من كل من فئة التدريسيين ، وفئة الموظفين بنسبة 30% ، وكذلك تم سحب عينة عشوائية بسيطة من فئة الطلاب بنسبة 3% وذلك لكبر حجم مجتمع الطلاب .

استخدم البرنامج الجاهز (SPSS Ver 11.0) في إدخال البيانات وتحليلها للحصول على النتائج المطلوبة .

تم إعطاء الرمز q_i إلى المتغيرات التي أستخدمت في الدراسة ، حيث تضمنت الدراسة عشرون متغيراً ($q_1,q_2,q_3,.....,q_{20}$) تمثل الفقرات المكونة للإستبانة** .

والجدول (1) يبين خلاصة إحصائية لحجم المجتمع والعينة ، وعدد الإستمارات الموزعة والمستلمة والمفقودة .

---

* أنظر التحليل الوصفي لبيانات العينة .

** أنظر الصفحة الثانية من الملحق .

جدول (1)

الكلية	فئات المجتمع	القسم	حجم المجتمع	حجم العينة	عدد الاستمارات المستلمة	عدد الاستمارات المفقودة
الإدارة والإقتصاد	التدريسيون	الإحصاء	35	11	8	3
		الإدارة	26	8	5	3
		الإقتصاد	37	12	11	1
		المجموع	98	31	24	7
	الطلبة	الإحصاء	536	18	16	2
		الإدارة	934	28	28	–
		الإقتصاد	829	25	21	4
		المجموع	2299	71	65	6
	الموظفون		155	46	39	7
مجموع كلية الإدارة والإقتصاد			2552	148	128	20
الآداب	التدريسيون	علم النفس	22	7	4	3
		انكليزية	28	8	7	1
		عربية	43	12	10	2
		المجموع	93	27	21	6
	الطلبة	علم النفس	474	10	10	–
		انكليزية	530	13	13	–
		عربية	518	13	10	3
		المجموع	1522	36	33	3
	الموظفون		113	33	26	7
مجموع كلية الآداب			1728	96	80	16
العلوم	التدريسيون	علوم الحياة	85	16	13	3
		كيمياء	71	13	11	2

		فيزياء	62	12	12	–
		المجموع	218	41	36	5
	الطلبة	علوم الحياة	402	12	7	5
		كيمياء	311	9	9	–
		فيزياء	301	9	9	–
		المجموع	1014	30	25	5
	الموظفون		231	46	41	5
مجموع كلية العلوم			1463	117	102	15
المجموع الكلي			5743	361	310	51

التحليل الوصفي لبيانات العينة:

لغرض الوقوف على طبيعة العينة ومكوناتها ، كان لا بد أولاً من التحليل الوصفي لهذه العينة وحسب عدد من المتغيرات التي تم تأشيرها ، وبشكل عام تكونت العينة من ثلاث فئات ، التدريسيون ، الطلبة ، والموظفون ، وبالأعداد والنسب المبينة في الجدول التالي :

جدول (2)

يبين توزيع أفراد العينة حسب مكونات عينة البحث

مكونات عينة البحث	العدد	النسبة
تدريسيون	81	26.13
طلبة	123	39.68
موظفون	106	34.19
المجموع	310	100

وتم تحليل مكونات العينة حسب بعض المتغيرات المهمة وكما يلي :

أ–حسب الجنس

لقد وجد أن الإناث يشكلون نسبة (59.03%) والذكور يشكلون نسبة (40.97%) من العينة . والجدول التالي يوضح ذلك .

جدول (3)

يبين عدد الإناث وعدد الذكور ونسبهم المئوية في العينة .

الجنس	المجموع	
	العدد	النسبة
الإناث	183	59.03

الذكور	127	40.97
المجموع	310	100

ب-حسب الفئات العمرية

أفرزت العينة المكونة من 310 مفردة عن وجود 183 أنثى و127 ذكر موزعين حسب الفئات العمرية المذكورة في الجدول التالي . وكانت نسبة الإناث في العينة أكبر من نسبة الذكور للفئات العمرية (الأولى ، والثانية ، والثالثة) ، في حين كانت نسبة الذكور أعلى من نسبة الإناث بالنسبة للفئتين العمريتين (الرابعة ، والخامسة) . وقد تم اختيار تصنيف الفئة العمرية بمدى عشر سنوات لكل فئة عمرية بدءاً بالفئة العمرية (20 –الى أقل من 30) .

جدول (4)

يبين توزيع أفراد العينة حسب الفئات العمرية مصنفين حسب الجنس

الفئات العمرية	الإناث		الذكور		المجموع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
29-20	95	30.64	77	24.84	172	55.48
39-30	53	17.10	19	6.13	72	23.23
49-40	27	8.71	12	3.87	39	12.58
59-50	8	2.58	14	4.52	22	7.10
60 فأكثر	0	0	5	1.61	5	1.61
المجموع	183	59.03	127	40.97	310	100

ج-حسب الحالة الإجتماعية

لوحظ من خلال العينة أن نسبة المتزوجين من الذكور والإناث هي نسبة قليلة ، بينما نسبة غير المتزوجين من الإناث ومن الذكور هي نسبة كبيرة ، وكذلك احتواء عينة الدراسة على عدد قليل من الأرامل وعدد قليل من المطلقات من الإناث ، في حين لا يوجد مطلق ولا أرمل في الذكور . والجدول التالي يوضح ذلك .

جدول (5)

يبين توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية مصنفين حسب الجنس .

الحالة الاجتماعية	الإناث		الذكور		المجموع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
متزوج	47	15.16	38	12.26	85	27.42
أرمل	3	0.97	0	0	3	0.97
أعزب	130	41.93	89	28.71	219	70.64
مطلق	3	0.97	0	0	3	0.97
المجموع	183	59.03	127	40.97	310	100

د-حسب التحصيل الدراسي

الجدول التالي يبين توزيع أفراد العينة حسب التحصيل الدراسي لكل منهم .

جدول (6)

يبين توزيع أفراد العينة حسب الحالة العلمية مصنفين حسب الجنس .

الحالة العلمية	الإناث		الذكور		المجموع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
متوسطة	3	0.97	0	0	3	0.97
إعدادية	59	19.03	73	23.55	132	42.58
دبلوم	12	3.87	4	1.29	16	5.16
بكلوريوس	66	21.29	5	1.61	71	22.90
ماجستير	30	9.68	18	5.81	48	15.49
دكتوراه	13	4.19	27	8.71	40	12.90
المجموع	183	59.03	127	40.97	310	100

هـ-حسب نوع السكن

لقد أفرزت عينة الدراسة عن نسبة (80%) يعيشون في سكن ملك لهم ، في حين أن نسبة (10.97%) يعيشون في سكن إيجار ، ونسبة (8.06%) يعيشون مع أهلهم (متزوجون يعيشون مع أهلهم) ، وتشير النسبة (0.97%) الى حالات أخرى غير هذه لحالات المذكورة (مثل المجمعات السكنية الخاصة بمنتسبي وزارة التعليم العالي والبحث العلمي) . والجدول التالي يوضح ذلك .

جدول (7)

يبين توزيع أفراد العينة حسب نوع السكن مصنفين حسب الجنس .

نوع السكن	الإناث		الذكور		المجموع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
ملك	144	46.45	104	33.55	248	80
إيجار	22	7.10	12	3.87	34	10.97
مع الأهل	14	4.51	11	3.55	25	8.06
أخرى	3	0.97	0	0	3	0.97
المجموع	183	59.03	127	40.97	310	100

و-حسب نوع البناء

لقد وجد من خلال العينة أن نسبة (59.68%) يمتلكون سكناً حديثاً ، بينما أن نسبة (40.32%) يمتلكون سكناً قديماً . والجدول التالي يوضح ذلك .

جدول (8)

يبين توزيع أفراد العينة حسب نوع البناء مصنفين حسب الجنس .

نوع البناء	الإناث		الذكور		المجموع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
حديث	115	37.10	70	22.58	185	59.68
قديم	68	21.93	57	18.39	125	40.32
المجموع	183	59.03	127	40.97	310	100

ي-حسب ملكية السيارة

نلاحظ من خلال عينة الدراسة أن نسبة (37.74%) يمتلكون سيارة شخصية ، ونسبة (62.26%) لا يمتلكون سيارة شخصية . والجدول التالي يوضح ذلك .

جدول (9)

يبين توزيع أفراد العينة حسب (يملك سيارة أو لا) مصنفين حسب الجنس .

ملك السيارة	الإناث		الذكور		المجموع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة

نعم	56	18.06	61	19.68	117	37.74
لا	127	40.97	66	21.29	193	62.26
المجموع	183	59.03	127	40.97	310	100

التحليل الإحصائي لبيانات العينة *

بعد استخدام البرنامج الجاهز المشار اليه وتحليل النتائج أشارت إلى تركز (6) عوامل رئيسة في صورة مصفوفة العوامل المدورة ، كما في جدول (10) تؤثر على الصحة النفسية للفرد من خلال الجانب النفسي .

وكان كل عامل من هذه العوامل الستة يضم جميع المتغيرات (الأسئلة أو الفقرات) ، وتشبع كل متغير يختلف من عامل لآخر ، وقد تم أخذ المتغيرات التي تبلغ قيمة تشبعاتها من (0.5) فأكثر ، وقد حددت هذه العوامل بعدد القيم القاعدية (القيم المميزة) Eigen Values والتي تزيد قيمتها عن الواحد ، وكما هو مبين في جدول (11) وأن هذه العوامل تفسر ما نسبته (59.100 %) من إجمالي التباين . ولكل عامل من هذه العوامل نسبة تباين تختلف عن نسبة تباين العامل الآخر .

جدول (10)

يبين مصفوفة تحميلات العوامل المدورة

Var	Components					
	PC_1	PC_2	PC_3	PC_4	PC_5	PC_6
q_1	1.331E-02	-6.690E-02	1.249E-02	3.924E-02	5.720E-02	0.755
q_2	-0.236	-3.410E-02	4.975E-02	0.177	5.221E-02	0.455
q_3	-1.117E-02	0.137	0.628	0.382	0.109	-0.299
q_4	-0.363	0.146	-0.214	0.153	0.447	0.192
q_5	0.258	4.662E-02	0.613	0.282	0.113	-5.886E-02
q_6	0.200	0.285	0.635	-0.113	-0.204	8.819E-02
q_7	0.153	0.141	0.709	-1.735E-02	-5.529E-02	0.171
q_8	0.554	-1.237E-02	0.371	-0.106	0.225	-6.268E-02
q_9	0.673	8.790E-02	0.212	8.433E-02	-2.454E-02	-0.171
q_{10}	0.450	5.148E-03	5.380E-02	0.518	3.587E-05	0.297
q_{11}	0.756	0.253	0.109	0.159	-1.474E-02	-6.123E-02
q_{12}	0.658	0.478	0.127	8.744E-02	-0.102	3.465E-02
q_{13}	0.191	0.789	0.188	-0.120	9.573E-02	7.572E-03

q_{14}	0.143	0.815	7.153E-02	-2.586E-02	9.089E-02	1.330E-02
q_{15}	8.008E-03	0.656	0.150	0.289	-3.809E-02	-0.179
q_{16}	0.500	0.456	3.790E-02	0.167	0.111	-3.643E-02
q_{17}	0.227	0.322	0.175	0.338	0.110	-0.225
q_{18}	0.236	-1.009E-02	0.175	0.105	0.656	-0.197
q_{19}	-3.900E-02	0.108	-9.279E-02	-8.040E-02	0.741	0.220
q_{20}	4.902E-02	3.839E-02	6.388E-02	0.752	1.436E-02	0.161

* تمت دراسة البيانات الخاصة بفئة التدريسيين أولاً قبل أن يتم دراسة العينة بفئاتها الثلاث ، ولما وجدت النتائج متقاربة والإختلافات فقط في ترتيب العوامل فقد تم الإقتصار على دراسة الفئات الثلاث مجتمعة للإختصار .

جدول (11)

يبين القيم الذاتية ونسبة تباين العامل من التباين الكلي والتباين المتجمع

Components	Eigen Values		
	Total	% Of Variance	Cumulative %
1	4.845	24.223	20.614
2	1.623	8.114	34.108
3	1.501	7.505	41.703
4	1.206	6.029	48.634
5	1.151	5.753	54.136
6	1.011	5.056	59.100
7	.946	4.730	63.647
8	.877	4.385	68.042
9	.843	4.213	72.172
10	.783	3.914	76.011
11	.718	3.588	79.537
12	.660	3.299	82.764
13	.606	3.029	85.863
14	.587	2.937	88.909
15	.578	2.889	91.566
16	.544	2.721	93.847
17	.484	2.419	95.729
18	.435	2.175	97.479
19	.313	1.564	99.029
20	.291	1.457	100.000

المركبة الأولى : (مركبة الحزن والكآبة)

تعد هذه المركبة من أهم المركبات لأنها تفسر (24.223 %) من التباين الكلي ، وهذه المركبة هي الأكثر أهمية في التأثير على الصحة النفسية للفرد ، وتضم هذه المركبة المتغيرات التالية مرتبة حسب قيم تشبعاتها :

المتغير	الفقرة	التشبع
q_{11}	أشعر أني حزين ومكتئب .	0.756
q_{9}	أشعر بالإحباط المستمر في الحياة .	0.673
q_{12}	أعاني من القلق والتوتر .	0.658
q_{8}	أنفعل من أتفه الأمور .	0.554
q_{16}	تنتابني حالات من الضجر والملل .	0.500

ويمكن إرجاع النتائج إلى ما يأتي :

- حالة من الحزن الشديد يعيشها الفرد ، تجعله كئيباً على الدوام .
- إذا واجه الفرد ما يحول بينه وبين إشباع دوافعه أو تحقيق هدف معين ، فإنه يعيش في حالة إحباط دائم
- عندما يقلق الفرد يتوتر، ويشعر بعدم إرتياح نفسي وجسمي يتميز بخوف وتوقع حصول أمر معين .
- الثبوت الإنفعالي صفة تميز الشخص المتوافق ، تتمثل في قدرته على تناول الأمور بصبر وثبات وهدوء ورزانة ويتحكم في إنفعالاته وعلى العكس من ذلك هو الفرد الذي ينفعل من أتفه الأمور .
- تنتاب الفرد حالات من الضجر والملل وهذا دليل على إنخفاض مستوى الصحة النفسية .

المركبة الثانية : (مركبة النوم)

تمثل هذه المركبة المرتبة الثانية من حيث الأهمية ، حيث أنها تفسر(8.114%) من التباين الكلي ، وتشمل هذه المركبة كل من المتغيرات التالية مرتبة حسب قيم تشبعاتها :

المتغير	الفقرة	التشبع
q_{14}	أعاني من قلة النوم .	0.815
q_{13}	أعاني صعوبة في البدء بالنوم .	0.789
q_{15}	تنتابني أحلام مزعجة .	0.656

ويمكن إرجاع النتائج الى ما يأتي :

- كنتيجة لحالة القلق والتوتر التي يعيش فيها الفرد ، فإنه يعاني من قلة النوم .
- وعندما يعاني الفرد من القلق والتوتر ، يحصل عنده صعوبة في البدء بالنوم ، بحيث ينتابه الأرق في أول الليل.
- في حالة عدم إحساس الفرد بالأمان فإن المخاوف الليلية والأحلام المزعجة والكوابيس تظل مرافقة له.

المركبة الثالثة : (مركبة النسيان والخوف من تحمل المسؤولية)

تفسر هذه المركبة (7.505 %) من التباين الكلي ، وتشمل هذه المركبة المتغيرات التالية مرتبة حسب قيم تشبعاتها :

المتغير	الفقرة	التشبع
q_7	تنتابني حالات نسيان كثيرة .	0.709
q_6	أشعر بضعف القدرة على التركيز .	0.635
q_3	أشعر بالخوف من تحمل أي مسؤولية .	0.628
q_5	أجد نفسي حائراً لا أعرف كيف أتصرف في كثير من الموقف .	0.613

ويمكن إرجاع النتائج الى ما يأتي :

- تنتاب الفرد حالات من النسيان بسبب قلة الحيوية وعدم القدرة على التركيز وتذكر الأشياء .
- الفرد الذي يكون إنتباهه مشتتاً ولا يستطيع التركيز على أي عمل يقوم به ، يكون ذا مستوى منخفض من الصحة النفسية .
- عندما يكون الفرد قادراً على تحمل المسؤولية في أي موقع من مواقع الحياة سواء في داخل الأسرة أو العمل ، فأن هذا مظهر من مظاهر الصحة النفسية . وعلى عكس ذلك فان الشعور بالخوف من تحمل أي مسؤولية يعتبر من مظاهر إنخفاض الصحة النفسية للفرد .
- الإحساس بالمسؤولية تمكن الفرد من إكتساب قدرات وإمكانات تساعده على حل ما يصادفه من مشكلات ومواقف ، والفرد الذي يتصف بالحيرة ولا يعرف كيف يتصرف في المواقف والمشاكل ، فإنه يتصف بإنخفاض مستوى الصحة النفسية .

المركبة الرابعة : (مركبة الخوف من الموت)

تفسر هذه المركبة (6.029%) من التباين الكلي ، وتضم هذه المركبة المتغيرات التالية مرتبة حسب قيم تشبعاتها :

المتغير	الفقرة	التشبع
q_{20}	أخاف من الموت .	0.752
q_{10}	أخاف من العوق أو التشوه الجسدي .	0.518
q_{17}	أشعر بالخجل من الآخرين .	0.338

ويمكن إرجاع النتائج إلى ما يأتي :

- توقع الموت في أي لحظة ، يثير القلق والخوف عند الإنسان ، لأن الإنسان هو الكائن الوحيد الذي يدرك أن نهايته حتمية .
- يخاف الفرد من الإصابة بتشوه جسدي ، أو عوق يحول دون تحقيق وجوده في الحياة.
- يعاني بعض الأفراد من صعوبات في التكيف ، فيشعرون بالخجل ، ويظهر ذلك واضحاً على سلوكهم ، ويظهر عليهم عدم الإستقرار .

المركبة الخامسة : (مركبة الإلتزام)

تفسر هذه المركبة (5.753%) من التباين الكلي ، وتضم هذه المركبة المتغيرات التالية مرتبة حسب قيم تشبعاتها :

المتغير	الفقرة	التشبع
q_{19}	أشعر بأني ملتزم في كافة مجالات حياتي .	0.741
q_{18}	لا أستطيع نسيان إساءة الآخرين لي .	0.656
q_{4}	أشعر بالرضا عن نفسي وقدراتي .	0.447

ويمكن إرجاع النتائج إلى ما يأتي :

- يتميز الإنسان بقدرته على الإلتزام عن غيره من المخلوقات ، ويصبح لما يلتزم به قوة دافعة للنشاط ، وقدرة كبيرة على التحمل والتضحية في سبيل المبادئ والقيم والأهداف ، فيلتزم بفلسفة معينة وبقيم محددة وبدين محدد.

- بعض الأفراد لا يستطيعون نسيان الإساءة التي يوجهها لهم الآخرين ، وهذا يدل على إنخفاض مستوى الصحة النفسية .
- عندما يكون الفرد قادراً على إدراك مستوى قدراته ، وبذلك فأن ما يصدر عنه من أفعال ستكون أكثر واقعية . والفرد عندما يقدم تضحية أو عطاء للآخرين فإنه يشعر بالرضا عن نفسه ، والشعور بالرضا عن النفس والقدرات من مظاهر الصحة النفسية السليمة .

المركبة السادسة : (مركبة العلاقة مع الآخرين)

تفسر هذه المركبة (5.056 %) من التباين الكلي ، وتضم هذه المركبة التغيرين التاليين مرتبة حسب قيم تشبعهما :

المتغير	الفقرة	التشبع
q_1	أشعر بالارتياح عندما أقدم المساعدة للآخرين .	0.755
q_2	أشعر بأني موضع ثقة الآخرين .	0.455

ويمكن إرجاع النتائج إلى مايأتي :

- يشعر الفرد بالراحة عندما يقدم مساعدة للآخرين ، حيث كلما زاد التعاون والتفاعل بين الأفراد ، زاد التماسك بينهم ، وهذا مظهر من مظاهر الصحة النفسية .
- عندما يشعر الفرد بأنه موضع ثقة الآخرين وإحترامهم وتقديرهم ، فإن هذا يزيد من مستوى صحته النفسية .

الإستنتاجات :

1- ظهر بان نسبة كبيرة من الأفراد المشمولين بالدراسة لديهم انخفاض في مستوى صحتهم النفسية ، فيشعرون بالحزن والكآبة والإحباط المستمر في الحياة نتيجة لعدم إشباع دوافعهم أو تحقيق أهدافهم . ويعانون من القلق والتوتر ، ويشعرون بعدم إرتياح نفسي ، وعدم القدرة على التحكم بانفعالاتهم ، وينفعلون لأتفه الأسباب ، وتسيطر عليهم حالات من الضجر والملل . وتعد هذه المتغيرات هي الأكثر أهمية في التأثير على الصحة النفسية للفرد .

2- ظهرت متغيرات أخرى تأتي في المرتبة الثانية من حيث الأهمية في التأثير على الصحة النفسية للفرد ، وهي ان هناك مجموعة من الأفراد لديهم معاناة من قلة النوم وصعوبة البدء بالنوم ، وهذا

نتيجة لحالة القلق والتوتر التي يعيشون فيها . فالمخاوف الليلية والأحلام المزعجة والكوابيس تظل مرافقة لهم وذلك لعدم إحساسهم بالأمان .

3- هناك متغيرات أخرى تأتي في المرتبة الثالثة من حيث الأهمية في تأثيرها على الصحة النفسية للفرد . ظهرت لدى مجموعة من الأفراد حالات من النسيان ، وضعف القدرة على التركيز ، وعدم مقدرتهم على تحمل المسؤولية سواء في داخل الأسرة ، أو في العمل ، ويتصفون بالحيرة وعدم القدرة على حل ما يصادفهم من مشاكل ومواقف ، وهذه مظاهر من انخفاض مستوى الصحة النفسية لديهم .

4- برزت نتيجة التحليل العاملي أن هناك مجموعة من الأفراد لديهم خوف من الموت ، وتوقع الموت في أي لحظة ، وهذا يثير القلق لديهم . وكذلك هناك خوف من نوع آخر هو الخوف من الإصابة بتشوه جسدي أو عوق يحول دون تحقيق وجودهم في الحياة . وهناك عدد قليل من أفراد العينة يشعرون بالخجل من الآخرين ، يظهر ذلك واضحاً على سلوكهم ، ويظهر عليهم عدم الإستقرار . وهذه جميعها مؤشرات تدل على انخفاض مستوى صحتهم النفسية .

5- ظهرت مجموعة من المتغيرات الأخرى تأتي في المرتبة الخامسة من حيث تأثيرها على الصحة النفسية ، فهناك مجموعة من الأفراد لديهم القدرة على الإلتزام في كافة مجالات حياتهم ، ويصبح لما يلتزمون به قوة دافعة للنشاط . بينما ظهرت مجموعة أخرى من الأفراد لا يستطيعون نسيان الإساءة التي يوجهها إليهم الآخرين . وكذلك مجموعة أخرى من الأفراد يشعرون بالرضا عن أنفسهم وقدراتهم وبذلك فإن ما يصدر عنهم من أفعال تكون أكثر واقعية . والشعور بالرضا عن النفس والقدرات من مظاهر الصحة النفسية السليمة .

6- كذلك ظهر متغيران في المرتبة الأخيرة من حيث الأهمية في التأثير على الصحة النفسية ، وهو أن مجموعة من الأفراد ظهر لديهم شعور بالراحة عندما يقدمون مساعدة للآخرين ، فكلما زاد التعاون والتفاعل بين الأفراد زاد التماسك بينهم . وكذلك مجموعة أخرى من الأفراد يشعرون بأنهم موضع ثقة الآخرين واحترامهم وتقديرهم . فهذان المتغيران يزيدان من مستوى صحة الأفراد النفسية السليمة.

وبشكل عام يمكن إرجاع أغلب النتائج التي حصلنا عليها إلى شعور الفرد بفقد الأمان ناتج عن إحساسه بالخطر ، وكذلك الخوف يولد قلقاً شديداً داخل الإنسان فيؤثر على نفسيته ، فإحساس الفرد بالأمن يتيح له مناخاً نفسياً سليماً .

التوصيـات :

1- إعطاء موضوع الأمراض النفسية إهتماماً أكبر ، لايقل عن الإهتمام بالأمراض العضوية ، بحيث تكون هناك مستشفيات خاصة بذلك ، إضافة إلى وجود شعب متخصصة في كل مستشفى أو عيادة صحية ، مع توفير الكوادر الطبية اللازمة .

2- الإهتمام بالتوسع في إنشاء مراكز الرعاية والإرشاد النفسي في مراكز المدن ، وكذلك المجموعات الجوالة في النواحي والأرياف ، مهمتها تقديم الإرشاد والوقاية والعلاج من الأمراض النفسية ، وبناء الشخصية السليمة .

3- إهتمام الجامعات بدراسة الجوانب النفسية ، من خلال المشاريع البحثية ورسائل وأطاريح الدراسات العليا ، والتوسع في فروع الصحة النفسية في كليات الطب .

المصـــادر :

1- الجنابي ، شروق كاظم ، *"مقياس الصحة النفسية لدى طلبة الجامعة المستنصرية"* ، رسالة ماجستير ، قسم علم النفس ، كلية الآداب ، الجامعة المستنصرية ، 1991 .

2- الراوي ، خاشع محمود ، *"المدخل إلى تحليل الإنحدار"* ، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، 1987 .

3- الزبيدي ، كامل علوان أحمد ، *"الضغوط النفسية وعلاقتها بالرضا والصحة النفسية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعة"* ، أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، 2000 .

4- القصاب ، موفق محمد ، والداغستاني ، تيمور هشام ، *"استخدام التحليل العاملي في دراسة المتغيرات المؤثرة على نتائج الحمل المعرض للخطورة"* ، مجلة تنمية الرافدين ، العدد 59 ، المجلد 22 ، 2000 .

5- زهران ، حامد عبد السلام ، *"علم النفس الإجتماعي"* ، القاهرة ، عالم الكتب ، الطبعة الرابعة 1977،

6- فهمي ، مصطفى ، *"الصحة النفسية دراسات في سيكولوجية التكيف"* ، القاهرة ، مكتبة الخانجي ، الطبعة الثانية ، 1987 .

7-Green , P.E., *"Mathematical Tools For Applied Multivariate Analysis"* , The MacMilan Press , London , 1978 .

8-Morrison , D.F. , *"Multivariate Statistical Methods"* , 2nd Edition- McGraw-Hill , Mosier , C.1 , 1978 .

9-Myers , R.H. , *"Classical And Modern Regression With Application"* , Allyn and Bacon : Boston , 1986 .

10-Thurstone , L.L. , *"Multiple-Factor Analysis"* , 3rd Edition , Chicago : University Of Chicago Press , 1950 .

بسم الله الرحمن الرحيم

الملحق

إستمارة البيانات الخاصة بدراسة إحصائية للعوامل المؤثرة على الصحة النفسية للفرد في الجامعة المستنصرية

الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

تاريخ الولادة :

الحالة الإجتماعية : متزوج ☐ أرمل ☐ أعزب ☐ طلق ☐

عدد الأطفال :

المهنة :

الحالة العلمية :

متوسطة ☐ إعدادية ☐ دبلوم ☐

بكلوريوس ☐ ماجستير ☐ دكتوراه ☐

نوع السكن : ملك ☐ إيجار ☐ مع الأهل ☐ أخرى ☐

نوع البناء : حديث ☐ قديم ☐

هل تملك سيارة : نعم ☐ كلا ☐

ت	الفقرة	أوافق	محايد	لا أوافق
1	أشعر بالإرتياح عندما أقدم المساعدة للآخرين .			
2	أشعر بأني موضع ثقة الآخرين .			
3	أشعر بالخوف من تحمل أي مسؤولية .			
4	أشعر بالرضا عن نفسي وقدراتي .			
5	أجد نفسي حائراً لا أعرف كيف أتصرف في كثير من المواقف			
6	أحس بضعف القدرة على التركيز .			
7	تنتابني حالات نسيان كثيراً.			
8	أنفعل من أتفه الأمور .			
9	أشعر بإحباط مستمر في الحياة .			
10	أخاف من العوق أو التشوه الجسدي .			
11	أشعر إني حزين ومكتئب .			
12	أعاني من القلق والتوتر .			
13	أعاني صعوبة في البدء بالنوم .			
14	أعاني من قلة النوم .			
15	تنتابني أحلام مزعجة .			
16	تنتابني حالات من الضجر والملل .			

17	أشعر بالخجل من الآخرين .			
18	لا أستطيع نسيان إساءة الآخرين لي .			
19	أشعر بأني ملتزم في كافة مجالات حياتي .			
20	أخاف من الموت .			

.....

.....

.....